بسم الله الرحمن الرحيم

علم الكلام: البَابُ الحادِي عَشَر

خلاصة الدرس الحادي والعشرون

الدليل على الارادة

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

الدّليل على ثبوت الإرادة من وجهين:

الأوّل: انّ تخصيص الأفعال بالإيجاد في وقت دون وقت آخر، وعلى وجه دون آخر، مع تساوى الأوقات والأحوال بالنّسبة الى الفاعل والقابل، لا بدّ له من مخصّص. فذلك المخصّص إمّا القدرة الذّاتيّة، فهي متساوية النّسبة، فليست صالحة للتخصيص، ولانّ من شأنها التأثير والإيجاد من غير ترجيح، وإما العلم المطلق فذلك تابع لتعيين الممكن وتقدير صدوره، فليس مخصّصا والا لكان متبوعا. وأمّا باقي الصّفات فظاهر انها ليست صالحة للتخصيص. فإذن المخصّص هو علم خاصّ مقتضى لتعيين الممكن ووجوب صدوره عنه، وهو العلم باشتماله على مصلحة لا تحصل الا في ذلك الوقت او على ذلك الوجه، وذلك المخصّص هو الإرادة.

الثاني: أنّه تعالى أمر بقوله (أَقيموا الصَّلاة) ونهى بقوله (ولا تقربوا الزِّنى) فالامر بالشّيء يستلزم إرادته ضرورة والنّهي عن الشيء يستلزم كراهته ضرورة، فالبارى تعالى مريد وكاره وهو المطلوب. وهاهنا فائدتان: الأولى، كراهته تعالى هي علمه باشتمال الفعل على المفسدة الصّارفة عن إيجاده كما انّ ارادته هي علمه باشتماله على المصلحة الدّاعية إلى إيجاده. الثّانية، انّ إرادته ليست زائدة على ما ذكرناه، وإلّا لكانت إمّا معنا قديما كما قالت الأشاعرة. فيلزم تعدّد القدماء، او حادثا، فإما في ذاته كما قالت الكرامية فيكون محلّا للحوادث، وهو باطل كما سيأتى، وإمّا في غيره، فيلزم رجوع حكمه الى الغير لا إليه، وإمّا لا في محل كما تقول المعتزلة.

ففيه فسادان: الاول، يلزم منه التّسلسل، لأن الحادث مسبوق بإرادة المحدث، فهي اذن حادثة، فننقل الكلام إليه ويتسلسل. الثاني استحالة وجود صفة لا في محل.

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الالكتروني:

حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضيةلتعليم الدروس الحوزوية (imamsadiq.tv)